

مظاهرات 27 فبراير 1962 بورقلة وتداعياتها المحلية والوطنية

The demonstrations of February 27, 1962 in Ouargla and their local and national repercussions

د. أحمد ذكار

Dr: Dokkar Ahmed

جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، dokkar.ahmed@univ-ouargla.dz

تاريخ النشر: 2026/05/31

تاريخ القبول: 2025/11/29

تاريخ الاستلام: 2025/07/13

الملخص: أتناول في هذه الورقة البحثية التاريخية مواقف ساكنة الصحراء الجزائرية من سياسة التقسيم المتمثلة في فصل الصحراء عن الوطن الأم، وردود الفعل الشعبية عليها مجسدة في مظاهرات عارمة وسلمية دعت لها الحكومة الجزائرية المؤقتة عن طريق قيادة الولاية السادسة التاريخية يوم 27 فبراير 1962م، فكانت مدينة ورقلة بقيادة الملازم الثاني المرحوم شنوفي محمد مسرحا لها، ولتنظيم مجرياتها أعطى أوامر صارمة بضرورة القيام بالمظاهرة وقال: (لكي ترفعوا رأس بلادكم عاليا وتفضحون جميع مناورات الاستعمار وتترشحون أركانها)، فلبى الشعب هذا النداء، وخرج في مظاهرة عن بكرة أبيه، انطلقت من سوق الحطب حسب المسار المخطط لها وحقق أهدافها حيث منعت الوفد الفرنسي من عقد اجتماعه، والحصول على إمضاءات من اعيان الصحراء تؤيد سياسة الفصل.

الكلمات المفتاحية: المظاهرات، الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الرابعة، سوق الحطب، ورقلة.

Abstract

This historical research paper explores the response of the Algerian Sahara population to the policy of division and the attempt to separate the Sahara from the rest of the country. On February 27, 1962, a large and peaceful demonstration was organized in Ouargla, led by the martyr and second commander, Chenoufi Mohamed, following the call of the Provisional Algerian Government through the leadership of the historic Sixth Wilaya. Chenoufi gave strict orders to ensure the protest was carried out, declaring it a way to expose colonial schemes and defend national unity. The demonstration began in Souk El-Hattab and successfully prevented the French delegation from holding a meeting or obtaining signatures from Saharan notables supporting the separation policy.

Keywords: Demonstrations, Sixth Wilaya, Fourth Region, Fourth District, Souk El-Hattab, Ouargla.

المؤلف المرسل: د. أحمد ذكار ، الإيميل: dokkar.ahmed@mail.com

مقدمة:

إن المتتبع للسياسة الاستعمارية الفرنسية في النصف الثاني من القرن العشرين في الجنوب الجزائري، يجدها اتخذت منحى آخر من حيث المبالغة في الاهتمام بهذا الإقليم من الوطن بعد أن تيقنت من أهميته الاقتصادية والعسكرية وحتى الزراعية، إذ عملت جاهدة لإيجاد ذرائع للتثبيت والتمسك به، وزعمت أنها هي التي اكتشفت الصحراء وعمرتها وحضرته، وجعلت بها قواعد للحياة كما تزعم في كل من حاسي مسعود بورقلة، وحاسي الرمل بالأغواط، و شيدت بها مطارات عسكرية في كل من ورقلة وتقرت والمنيعه وعين صالح و اضافت عمالتين بالصحراء الساورة وعاصمتها بشار، والواحات وعاصمتها الاغواط ثم ورقلة، وأنشأت وزارة خاصة بالصحراء، وعينت عليها (ماكس لوجان)، وعملت بكل ما أوتيت من قوة لإقناع ساكنة الصحراء بكل اطيافها من طوارق وميزاب وشعائبة على أن يبقوا معها ويعيشون حياة سعيدة، فقال لهم الطواق بفضل أن نعيش مستعبدين تحت حكم حاكم مسلم ولا أحرار تحت حكم حاكم كافر، اما مزاب رفضوا وقالوا مصالحنا التجارية كبيرة مع الشمال و لسنا وحدنا في هذه الصحراء الشاسعة والمترامية الاطراف استشيروا جميع طوائفها ونظموا حول هذه المسألة استفتاء، أما بقية الاطياف الأخرى فتعبيرا عن رفضهم نظموا مظاهرات بكل من ورقلة وتقرت والطيبات بتأطير من الحكومة الجزائرية المؤقتة وجيش التحرير ممثلا بالولاية السادسة التاريخية، فكيف كان التنظيم لهذه المظاهرات؟، وكيف تم التحضير لها وتنفيذها بورقلة في 1962/2/27م؟. هذا ما سأعرض له في النقاط التالية:

-مقدمة

-ظروف وأوضاع مدينة ورقلة عشية المظاهرات

-التحضير لهذه للمظاهرات

-اختيار القصر العتيق للمظاهرات

-خطة مسار المظاهرات

-انطلاق المظاهرات

-نتائجها وتداعياتها

-الخلاصة

- الملاحق

-قائمة المراجع

02-ظروف وأوضاع مدينة ورقلة عشية المظاهرات

لقد كانت الصحراء الجنوبية الشرقية مع اندلاع الثورة 1954م، وحسب التقسيم الثوري آنذاك تابعة للمطقة الأولى الاوراس وامتداد طبيعي لها ولم يطلق فيها الرصاص ليلة الفاتح من نوفمبر، بأمر من قادة الثورة حسب رواية (المجاهد على بوغزالة، عضو الأمانة الوطنية للمجاهدين)، وطلب منها ألا تتحرك وتبقى في مهمتها الأساسية وهي التموين بالسلاح وغيره، لكن بعض الافراد لم يكتفوا بهذا بل ذهبوا إلى ساحات الوعى شمالا وسقط الكثير منهم شهداء في المناطق الثورية، ولم يتأسس النظام الثوري الفعلي بورقلة إلا بعد زيارة سي الحواس إلى الجهة في خريف سنة 1955 (حكوم، 2017، صفحة 160) وتنصيبه للمجاس الثورية 14 التي تبنت العمل الثوري الفعلي بورقلة

ونظرا لكون المنطقة مكشوفة، تمكنت فرنسا من اكتشاف هذا التحرك، وكثفت وجودها في الجهة وزادت من تكتلات العسكرية والسجون ومراكز التعذيب (D.O.P)، (Sergent, 1972, p. 264) وزاد كذلك اهتمامها أكثر بالصحراء، بعد أن تبين لها أهميتها من حيث كونها فضاء للتجارب النووية، وتحتوي على طاقة شمسية كبيرة على مدار الفصول الأربعة وعلى سطحها وفي باطنها ثروات منجمية عديدة و متنوعة، كالحديد والذهب والأورانيوم، وزادت قيمتها الإضافية بعد اكتشافها للبترول وتفجير أول بئر بمنطقة حاسي مسعود في 12 جوان 1956م وفي الحين سرعت في تشجيع وجلب الشركات البترولية الفرنسية والأوروبية والأمريكية، وتشجيعهم (منصوري، 1996، صفحة 254) على الاستثمار في ميدان المحروقات وأبرمت معهم عقود للاستكشاف والتقيب، وسارعت إلى إنشاء وزارة خاصة بالصحراء، بموجب المرسوم رقم 57 - 713 المؤرخ في جوان 1957م (الغربي، 1996، صفحة 263) وعينت عليها وزيرا يدعى ماكس لوجان (الخضر، 2012، صفحة 108)، وأضافت عاملتين جديدتين سنة 1957م إلى بقية العمالات الأخرى الموجودة بالجزائر وهما الواحات وعاصمتها ورقلة، والساورة وعاصمتها بشار، وأصدرت مرسوما آخر تنظيمي للعاملتين يوم 07 ديسمبر 1960م، وبدأت تعمل بكل ما أوتيت من قوة لإبقاء الصحراء تحت سلطانها، حيث استعملت عدة خطط ومراوغات لتحقيق ذلك منها أن الصحراء بحر داخلي وفضاء لا سلطان له حسب ما نصت عليه اتفاقية لالة مغنية المبرمة مع المغرب سنة 1845م (صالح، جوانب من السياسة الفرنسية بالصحراء الجزائرية (1956-1962)، 2017، الصفحات 306-356) وأن الصحراء من صنيعها واكتشافها، وأن الصحراء ليست جزائرية فقط بل تشترك فيها عدة أقطار إفريقية، وسعت إلى إيجاد زعامات محلية موالية لها، حيث حاولت إغراء أعيان ميزاب سنة 1959 ولم تفلح، كما حاولت كذلك إغراء أعيان الطوارق في أقصى الجنوب ولم توفق، وتقربت من أعيان ومشايخ الزوايا بورقلة و تقرت سعيها منها لإقناع الجميع بفكرة تقسيم الجزائر وإنشاء

جمهورية بالصحراء متعاونة اقتصاديا وثقافيا مع فرنسا، وأنشأت المنظمة الخاصة للمناطق الصحراوية (O.C.R.S.) (المركز، 1996، صفحة 49) بموجب المرسوم 903/57 الصادر بتاريخ 10 جانفي 1957، وضاعت جيشها بالصحراء، ووسعت شبكة الاتصالات والمواصلات والمطارات، وكثفت الزيارات الرسمية رفيعة المستوى إلى الجهة. ومع هذه المستجدات وهذه المخططات، زاد ضغط جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير من الناحيتين الدبلوماسية والعسكرية هذا ما أدى بالرئيس الفرنسي شارل ديغول إلى قبول التفاوض على مضض، ودخل مع الحكومة الجزائرية المؤقتة (GPRA) في مفاوضات ماراطونية، أسالت حبرا كثيرا وأخذت وقتا طويلا.

وفي الثلث الأخير من سنة 1961م، عقدت سلسلة من اللقاءات التفاوضية في مدينة بال (Bale) (خدة، 1987، صفحة 29) السويسرية بين الوفد الجزائري المفاوض والممثلين للإدارة الفرنسية، حيث تم لقاء في خريف 1961 يومي 28 و 29 أكتوبر، وآخر يوم 09 نوفمبر، بالإضافة إلى لقاءات ثنائية عديدة بين أعضاء الوفدين وكانت دوما ترفع هذه اللقاءات بسبب تمسك المفاوض الجزائري بالوحدة الترابية التي هي مبدأ مقدس وخط أحمر لا يمكن تجاوزه.

استؤنفت المفاوضات من جديد مع مطلع سنة 1962م في مدينة لي روس (Les Rousses) الفرنسية الواقعة على الحدود السويسرية في الفترة ما بين 11 و 19 فيفري 1962م (فركوس، 2005، صفحة 462)، وكان لقاء موسعا جدا من جانب الوفد الفرنسي، وضعت فيه خريطة طريق للمفاوضات القادمة بإيفيان وخلال الفترة المنحصرة ما بين محادثات (لي روس)، ومفاوضات أيفيان الأخيرة، قام المستعر الفرنسي بنشاط مكثف في الصحراء، بغية الحصول على تأييد وانتزاع إمضاءات من أعيان ورجالات ومشايخ الزوايا (بومادة، 1996، صفحة 1996/2/22) بالصحراء الشرقية والغربية وأقصى الجنوب، إذ عقد سلسلة من الجلسات السرية لهذا الغرض في كل جهة على حدى لإقناعها بالبقاء مع فرنسا أولا، وإن أرادوا تنشأ لهم دولة في الصحراء تحت حماية فرنسا تشمل (الصحراء الجزائرية والليبية، والنيجيرية، والمالية والموريتانية)، ومن بين هذه الجلسات جلسة ورقلة التي عقدت يوم 23 فيفري 1962م وأعلم المستعمر كل الأطراف المعنية الحاضرة، أنه بصدد تنظيم لقاء جهوي كبير تحضره نخبة من أعيان الصحراء، وبعض مشايخ الزوايا، وأعضاء مجلس عمالة الواحات مع وفد هام رفيع المستوى يمثل السلطة الفرنسية (يوم 27 فبراير 1962م الموافق ل 23 رمضان 1381هـ)، بمقر عمالة الواحات بورقلة (حكوم، 2016، صفحة 160) تتم فيه المصادقة والإمضاء من قبل الحضور على مشروع فصل الصحراء عن الجزائر وإذا فعلوا ذلك فهم يؤيدون ويؤكدون فكرة فصل الصحراء، ويقائنها تابعة لفرنسا (عواريب، 1012، صفحة 109) .

وما إن علم قادة الثورة بما يحضر من مخططات بفضل شبكتها الاستخباراتية ضد تاريخ وجغرافية الجزائر من قبل المستعمر الساعي إلى تقسيم الوطن، من خلال انتزاع اعترافات وتأييد من الخونة وأذنانهم بالجهة في مسألة فصل الصحراء الجزائرية عن الشمال، وإبقائها تابعة لفرنسا، واستعمال هذا الموقف إذا ما تحقق ورقة ضغط في مفاوضات إيفيان المقبلة حتى سارعوا إلى تثبيط هذه المخطط، وإفشال هذا المؤتمر الكبير الذي كان مقررا عقده بمقر عمالة الواحات بورقلة من أساسه، وذلك بتنظيم مظاهرات عارمة صبيحة يوم 27 فبراير 1962م بورقلة. (أنظر الوثيقة رقم 01- الملحق 01) أي في اليوم الذي يحل فيه الوفد الرسمي الفرنسي والوفود الأخرى المشاركة في هذا المؤتمر إلى عمالة الواحات ورقلة. (Pillet, 1975, pp. 200-230)

3- التحضير لهذه المظاهرات

ما إن تظن قادة الولاية السادسة التاريخية لهذه المؤامرة، بعد أن وصلتهم تعليمات من الحكومة الجزائرية المؤقتة (GPRA)، حتى شرعوا في التحضير الجدي لعرقلة وإفشال، ونسف هذا المخطط من أساسه، حيث كلفت الملازم الثاني محمد شنوفي (رحمه الله) قائد المنطقة الرابعة الناحية الرابعة من الولاية السادسة التاريخية بمتابعة هذا الموضوع (شنوفي، 1996، الصفحات 327-329) واستعمال كل الوسائل والسبل لعرقلته، ومنع تنظيمه ولتنفيذ ذلك حل بورقلة بمعية المجاهدين عثمان حامدي و عبد الجبار بالعربي، وذلك يوم 25 فيفري 1962 ليلا ونزلوا بحي بني ثور وفي اليوم الموالي 26 فيفري 1962م الموافق لـ 22 رمضان 1381هـ عقد المجاهد محمد شنوفي سلسلة من الاجتماعات واللقاءات، في حي بني ثور وفي المخادمة الرويسات وعين البيضاء وغيرهم، وفي هذه الاجتماعات أعطى تعليمات صارمة لتنفيذ هذه المظاهرات، وطريقة تنفيذها، وخط مسارها في المدينة ونقطة انطلاقها ونهايتها، والشعارات التي ترفع فيها، والعبارات التي تردد، وكان يحث دوما على تنفيذ هذه المظاهرات ويقول: (أن الأمة كلها تنتظر مبادرتكم وبتضحياتكم ترفعون رأس بلادكم عاليا و تزيلون عنها غبار جميع الشوك و تفضحون المناورات الاستعمارية و ترحزون أركانهم) (أنظر الوثيقة رقم 01 ورقم 02)

بعد هذه التوجيهات والتعليمات الصارمة، انطلقت ورشات التحضير وبسرية تامة في العمل الجدي بعد تناول وجبة الفطور الرمضاني يوم 22 رمضان 1381هـ الموافق ليوم 26 فيفري 1962م، حيث تم نسخ الوثيقة التي أملاها الملازم الثاني شنوفي محمد على الكاتب عبد الجبار بالعربي في أربعة عشر 14 نسخة أو يزيد، أي بعدد المجالس البلدية بورقلة (ورقلة، 1957، صفحة متحف المجاهد ورقلة) (أنظر الملحق رقم 05) كما خاط المجاهدون ونسأوهم في هذه الليلة أكثر من عشرين راية وطنية، وكتبوا اللافتات التي تحمل الشعارات التالية: (الصحراء جزائرية

الصحراء جزء لا يتجزأ من الجزائر، لا لفصل الصحراء..)، كما وفروا بعض وسائل النقل لتوظيفها في تبليغ الرسائل و الرايات والعتاد، ونقل المتظاهرين، ومن بين السيارات التي سخرت لهذا اليوم المشهود سيارة نفعية من نوع بيجو 403 لأحد المجاهدين من حي بوغوفالة شاحنة لأحد المجاهدين (علي ق.، 1993، صفحة مقابلة 1993/2/11) - من حي القصر العتيق، وسيارة نفعية أخرى من نوع بيجو 403 لأحد المجاهدين من حي بني ثور بالإضافة إلى بعض السيارات الفرنسية التابعة لمختلف المصالح الإدارية والعسكرية، جاء بها خفية بعض الجزائريين الذين سخرها أنفسهم لخدمة الثورة وهم موظفون في مصالح الإدارة الفرنسية، وقبل منتصف الليل من هذا اليوم الخالد تم توزيع الرسائل والرايات الوطنية على المجالس البلدية الأربعة عشر 14 بمدينة ورقلة الكبرى، وأسندت مهمة توزيعها و تبليغها لرجال أقل ما يوصفون به الأمانة والسرية والصدق، واستعملت في هذه المهمة كل الوسائل منها سيارات المجاهدين المسخرة، وكذا السيارات الفرنسية وكان استعمال هذه الوسائل أكثر من ضرورة لكون هذه المجالس بعيدة عن مكان ورشة التحضير بحي بني ثور، حيث تتراوح أبعادها من 04 إلى 40 كلم وهذه المجالس هي: (شافو ر.، 2012، صفحة 352)

- 01- المجلس البلدي بحي الرويسات: كان يرأسه المجاهد عباسي العيد رحمه الله
- 02- المجلس البلدي بحي سعيد عتبة: كان يرأسه المجاهد بخديجة مسعود رحمه الله
- 03- المجلس البلدي بحي المخادمة: كان يرأسه المجاهد حمدات أحمد رحمه الله
- 04- المجلس البلدي بحي الشط: كان يرأسه المجاهد العروسي مداني رحمه الله
- 05- المجلس البلدي بحي بوغوفالة: كان يرأسه المجاهد حسيني محمد رحمه الله
- 06- المجلس البلدي بحي القصر العتيق: كان يرأسه المجاهد عانو إبراهيم رحمه الله
- 07- المجلس البلدي بحي نقوسه: كان يرأسه المجاهد الحاج الأسمر قريشي رحمه الله
- 08- المجلس البلدي بحي فران: كان يرأسه المجاهد عسال السعيد رحمه الله
- 09- المجلس البلدي بحي بني ثور: كان يرأسه المجاهد صديقي محمد البشير رحمه الله
- 10- المجلس البلدي بحي عين البيضاء: كان يرأسه المجاهد بن منصور علي الزقيق رحمه الله
- 11- المجلس البلدي بحي البور: كان يرأسه المجاهد الحاج الاخضر بن زيد، رحمه الله
- 12- المجلس البلدي بحي سيدي خويلد: كان يرأسه المجاهد قفال جلول رحمه الله
- 13- المجلس البلدي بحي سكرة: كان يرأسه المجاهد الداوي الحاج أحمد رحمه الله
- 14- المجلس البلدي بحي عجاجة: كان يرأسه المجاهد خذران حمزة رحمه الله

وما إن وصلت هذه الرسائل والرايات إلى رؤساء المجالس الأربعة عشر 14، حتى شرعوا في الحين بالتحرك على مستوى مجالسهم، وقاموا بالدعاية والتعبئة والتجنيد بمحيطهم، وانطلقوا في الاستعداد المادي والبشري، وعينوا من يساهم في عملية التنظيم، وعقد كل مجلس اجتماعه طارئاً لأعضاء مكتبه التنفيذي، قرؤوا فيه الرسالة، وتعرفوا على كيفية تنظيم المظاهرات، وحددوا كلمة السر في تلك الليلة وهي ((فاطنة حلي الباب)).

4-اختيار القصر العتيق كميدان للمظاهرات

إن اختيار القصر العتيق وما جاوره من قبل المنظمين كفضاء لاحتضان المظاهرات، لم يكن عفويا أو عشوائيا أو جاء عن طريق الصدفة، وإنما كان مدروسا ووقع عليه إجماع لعدة اعتبارات، منها لكونه يتوسط المدينة وهو عاصمة لها، ويحتوي على كثافة سكانية عالية جدا إذا ما قورن ببقية الإحياء الأخرى المشكلة للمدينة، ويتربع على مساحة إجمالية تقدر بثلاثين (30) هكتارا، يتوسطه سوق يومي يأوي إليه كل السكان ورقلة الكبرى، ويتكون من ثلاثة عروش، ويساعد على التجمهر و التجمع بدون إعلام، ومحيطه الخارجي أكثر من واحد كيلومتر، وتحيط به الدكاكين والمقاهي والحانات من كل الجهات تساعد على التموه، وبه العديد من المساجد، له سبعة أبواب، يمكن استعمالها في الولوج إليه أو الخروج منه، وقريب من عمالة الواحات التي هي الهدف الرئيس من المظاهرات ويمكن اختباء كل فار أو طالب للنجدة في المنازل المتلاحمة بالقصر، شوارعه ضيقة وطويلة وملتوية ومغطاة تساعد على تجنب الرصاص الحي في حالة استعماله من طرف الجيش الفرنسي.

وبناء على هذه المعطيات، تم اختيار القصر كميناء رئيسي للمظاهرات، ورسوموا خطة لسيورها

05-خطة مسار المظاهرات:

يتم التجمهر في سوق الأحد أو الحطب أو ما يعرف حاليا بسوق الحجر، ويمتد إلى مدخل باب باحميد، قرب نخلة كبيرة معمرة كانت هناك من نوع (تشرويت)، ثم يقومون بجولة استعراضية يطوفون بها عن القصر، ثم يدخلون إلى القصر من الأبواب الجنوبية الغربية، (الحميد، 1977، الصفحات 96-116) ويتجمعون قرب المسجد المالكي والمسجد الإباضي لالة عزة، يهللون ويكبرون هناك لبضعة دقائق، ثم يخرجون من الأبواب الشرقية، و يتوجهون رأسا إلى مقر عمالة الواحات (Préfecture)، أين سينزل الوفد الفرنسي، ويجتمع بأعيان الصحراء ووالي عمالة الواحات حمزة بوبكر حول موضوع فصل الصحراء، وبالتالي يثبطون ويعرقلون هذا الاجتماع، ويمنعونهم من الانعقاد (طواهير ع.، 1993، صفحة مقابلة يوم 1993/2/11) .

06- انطلاق المظاهرات يوم 27 فبراير 1962م:

بعد هذا التحضير المكثف والجاد من الناحيتين البشرية والتنظيمية والمادية ورسم خطة سير المظاهرات وذلك تطبيقاً وتنفيذاً لأوامر قيادة جيش التحرير الوطني، وبعد أن شعر المنظمون بأنهم على أتم الاستعداد عاشوا ليلة رمضان بيضاء، لم تغمض فيها أجفانهم، يحرسون ويترصدون لأي طارئ أو جديد، وينتظرون في طلوع فجر يوم السبت 23 رمضان 1381 هـ الموافق ليوم 27 فبراير 1962م بفارغ الصبر (عامر، 1996، صفحة مقابلة يوم 1996/2/22).

لكن بعضهم كان متسرعاً، ولم ينتظر بزوغ الفجر، بل بدأ في تحرك مباشرة بعد تناوله وجبة السحور وعلى الخصوص مجلس القصر العتيق، حيث شرع أعضاؤه ابتداء من الساعة الثالثة صباحاً في تحضير منطقة القصر العتيق ومحيطه لكونه سيحتضن هذه المظاهرات، فجاءوا بسيارة محملة بالرايات واللافتات، وتقلوا على متنها في القصر وما جاوره وعلقوا الرايات الوطنية في الأماكن التي حددها مجلسهم من قبل وهي: على مركز البريد قرب بلدية ورقلة، و على بوابة سنيما التاجر إبراهيم بن حمو بمدخل القصر من الجهة الغربية وعلى شجرة أثل عملاقة ومعصرة قرب المستشفى القديم بالقصر، وفي السوق القديم، وعلى بوابة مدخل باحميد (علي ق.، 1996، صفحة مقابلة 1993/2/11)، وعلى مبنى مقر الأخوات البيض بالقصر، وبعد إتمام هذه المهمة، تفقدوا أبواب القصر السبع، وعندما تيقنوا أنهم على أتم الاستعداد، بقوا بالقصر في الانتظار إلى مطلع النهار ووصول المتظاهرين، وقبل وصول المتظاهرين، تفتنت فرنسا لما وقع في القصر عن طريق عيونها وأذنانها من (الشنابط) و(الحركي)، فقامت بنزع جميع الرايات التي علفت فجر هذا اليوم قبل الساعة 08.00 صباحاً، ولكن لحسن الحظ لم تنفطن لمغزى هذه العملية، واعتبرته عمل من أعمال الشعب المتعودة عليه في المدينة من طرف الخارجين عن القانون في نظرها.

أما بالنسبة لبقية المجالس البلديات الأخرى، فقد بدأ رؤساؤها في التحرك بعد صلاة الصبح مباشرة أي ابتداء من الساعة السادسة 06.00 صباحاً، وانطلقوا وحسب الإمكانيات المتاحة بالسيارات والشاحنات المسخرة في نقل المواطنين من قراهم وأريافهم إلى المدينة على أمل أن يلتقي الجميع في سوق الحجر على الساعة 08.00 الثامنة صباحاً، وما كادت أن تدق الساعة المتفق عليها حتى كانت ساحة سوق الحجر والشوارع المؤدية لها تعج بالمتظاهرين يحملون تحت (قشاشيهم) وعباءاتهم الرايات الوطنية واللافتات، وأغلبهم يضعون عمامات (تعرف باسم الشاش في الجهة) على رؤوسهم، ويترقبون في لحظة الانطلاق التي سيعلن عنها المنظمون بين الفينة والأخرى (طواهير، 1993، صفحة مقابلة يوم 1993/2/11) لكن بعد مرور الوقت المحدد لأكثر من ساعة أي تجاوزت

الساعة 09.00 صباحا ولم يعلن عن الانطلاق، انتاب المتجهرون والمنظمون الملل والخوف، وتسلسل إلى أنفسهم اليأس، فإذا بمخبر على الساعة 09.20 يطوف على المنظمين، ويعلمهم أن قدوم الطائرة الناقلة للوفد الفرنسي قد تأجل وصولها إلى مطار ورقلة إلى غاية الساعة الواحدة زوالا 13.00، وبدورهم أعطوا الأوامر للمتجمهرين بالانصراف والانتشار في المدينة إلى حين وصول الموعد الجديد، ويذكر مجاهدو ورقلة، أن الذي سرب هذا الخبر موظف بسيط يشتغل بوابا (concierge) بعمالة الواحات الذي بعث شخصا ليعلم المنظمين للمظاهرة، بأنها جاءت برقية (Télégramme) إلى العمالة مفادها أن الطائرة الناقلة للوفد الرسمي الفرنسي التي كان من المقرر أن تنزل على مدرج مطار عين البيضاء بورقلة على الساعة 08.00 صباحا قد تأجل إلى غاية الساعة الواحدة زوالا 13.00. (السايج، 1995، صفحة مقابلة يوم 22/2/1995)

ويرى بعض المجاهدين (محمد، ضابط بالولاية 06 تاريخية، 1996، صفحة 329) أن سبب تأخر هذه الزيارة كان عن قصد، لكون فرنسا قد علمت عن طريق عيونها وجواسيسها، أنها ستستقبل بمظاهرات عارمة بورقلة فأخرت هذه الزيارة لمدة خمس 05 ساعات حتى ترهق وتتعب من يستعدون للتظاهر وخاصة وأنهم في شهر رمضان وصائمون، وفي الحين طلب المنظمون من الجماهير الانتشار في المدينة، والعودة مرة ثانية إلى نفس المكان على الساعة الواحدة زوالا كما طلبوا من أصحاب الدكاكين والمقاهي أن يفتحوا محلاتهم من جديد وبذلك يعيدوا للمدينة حياتها ونشاطها الطبيعي، ويبعدوا عنهم كل الشكوك. (قادة، 2010، صفحة مقابلة يو 2010/3/19)

وفي حدود الساعة الثانية عشر وخمسين دقيقة 12.50، رأى المنظمون طائرة الوفد الفرنسي تحلق في سماء ورقلة، وفي الحين أعطوا الأوامر من جديد للجماهير المخفية في سوق الأحد و بالقصر وما جاوره بأن يتجمعوا بنظام، ويطبقوا أوامر المكلفين بتسيير العملية، وبعد أن التزم الجميع بالنظام في ساحة سوق الحطب الذي يعرف حاليا بسوق الحجر، أخرج كل من عنده راية أو لافتة ورفعها، (بالمير، 1993، صفحة مقابلة يوم 11/02/1993) وما إن دقت الساعة الواحدة زوالا حتى انطلقت المظاهرات يقودها المجاهدون يتقدمهم الشباب الذين كانوا يحملون علما وطنيا من الحجم الكبير وأعلام أخرى صغيرة حملت في الصف الأول، وساروا في مظاهرة سلمية مرددين الله أكبر، ومنشدين للنشيد الوطني قسما، ونشيد من جبالنا، و نشيد شعب الجزائري مسلم، و يهتفون بحياة جيش التحرير الوطني، والحكومة الجزائرية المؤقتة، وأن الصحراء جزء لا يتجزأ من الجزائر، وأن الصحراء جزائرية وليست فرنسية باللغتين العربية و الفرنسية وهم يحملون لافتات كتب عليها - الصحراء جزائرية - لا لسياسة التقسيم وفصل الصحراء - الصحراء جزء لا يتجزأ من الجزائر (بلخير ر.، 1997، صفحة مقابلة يوم 22/2/1997).

وبينما هم يسيرون معبرين عن آرائهم وموقفهم، فإذا بالدرك والجيش الفرنسي ومجموعة من السيارات العسكرية من نوع أجيب تحمل الضباط الفرنسيين، وكذا الدبابات والمدركات، ووحدات من المشاة من بينهم عناصر من اللفيف الأجنبي السنغالي تحاصر المتظاهرين بالقصر والطائرات العمودية تحوم في سماءه، محاولين تطبيق المتظاهرين، وحصرهم في القصر، ومنعهم من التوجه نحو عمالة الواحات (دقيش، 2005، صفحة مقابلة يوم 25/2/2006) وما إن رأوا بسالة و استماتة هذا الشعب الشجاع حتى شرعوا في رميهم بالقنابل المسيلة للدموع لكنها لم تجدي نفعا ولم تؤثر في المتظاهرين، نظرا لكونهم يرتدون عمامات على رؤوسهم وتغطي وجوههم، وفي هذه اللحظات التي صعد فيها دخان القنابل إلى السماء، عم الصراخ ممزوجا بزغاريد النساء المشاركات في المظاهرات وكذا الواقفات على السطوح و أبواب المنازل، وفي الحين شرعت كتيبة المشاة التي خرجت من الغابات المحيطة بالقصر في الرمي بالرصاص المطاطي، ولم يعبأ المتظاهرون بذلك والتحموا معهم (بشكي، 1993، صفحة مقابلة يوم 11/2/1993) وتمكنوا من قتل بعض العناصر الفرنسية والحقوا الضرر بسيارة عسكرية من نوع جيب حيث هشموها ورموها بعيدا، فزاد ذلك من غضب المشاة فشرعوا في إطلاق نيران رشاشاتهم المزودة بالذخيرة الحية على الجموع الغفيرة من المواطنين العزل بدون تمييز، فلاذ المتظاهرون حينذاك بالفرار عبر شوارع وأزقة القصر العتيق الضيقة، لكن كتيبة المشاة لم تمهلهم فطاردتهم في الشوارع، وفي الساحات وفي أي مكان توجهوا إليه، هذا ما أدى بكل فار صادفه باب منزل مواطن مفتوح دخل إليه بدون استئذان ليختبئ عن أنظار الجيش و رصاصه القاتل، وانتهى سيل المتظاهرين بالساحة الداخلية للسوق القديم بالقصر (روحو، 1998، صفحة مقابلة يوم 26/2/1998) أين سقط الشهيد الشطي الوكال قرب عمود الكهرباء بجوار المسجد المالكي ويقول أحد المجاهدين أنه حمل الشهيد جثة هامة مع مجموعة من المجاهدين، ووضعوه في المسجد المالكي، وتواصلت هذه الاشتباكات بين كر فر ولم تنته إلا بعد أن خيم ظلام الليل، مخلفة وراءها شهداء وجرحى ومعطوبين وأسرى في صفوف المجاهدين، وقتلى وجرحى في صفوف العدو (الهاشمي، 1996، صفحة مقابلة يوم 22/2/1996).

والجدير بالذكر أن مدينة ورقلة كانت كلها في هذا اليوم التاريخي في حالة استنفار، وحتى المساجين في السجون الفرنسية شاركوا في هذا الحدث بإمكانياتهم الخاصة، حيث تمكنوا من الحصول على (قمبلة)، وفجروا بها المطعم المركزي بالسجن (بوعروة، 1996، صفحة مقابلة يوم 22/2/1996)

وفي اليوم الموالي 24 رمضان 1381هـ الموافق ليوم 28 فبراير 1962م، تم دفن الشهداء الخمسة 05 في مقبرتي سعيد عتبة، ومقبرة سيدي الحاج بحوص تحت حراسة فرنسية جد مشددة خشية أن تتحول المراسيم الجنائزية إلى مظاهرات أخرى (أحمد، 1999، صفحة مقابلة يوم 27/2/1999).

07-الخسائر في صفوف المتظاهرين:

حسب شهادة شاهد عيان ومن منظمي مظاهرات 27 فبراير 1962م يدعى بن المير مبروك (1924 - 2000) فإن الخسائر البشرية في صفوف المتظاهرين والعدو كانت على النحو التالي (بالمير مبروك، 1993، صفحة مقابلة يوم 1993/2/11)

01 - عدد الشهداء خمسة 05

01 - الشهيد الشطي الوكال

02 - الشهيد خليفة بن محمد خليفة

03 - شهيد مجهول الهوية

04 - شهيد مجهول الهوية

05 - شهيد مجهول الهوية

ويبدو لي أن هؤلاء الشهداء الثلاث الذين لم يتم التعرف عن هويتهم أنهم من خارج مدينة ورقلة ولا يحملون معهم أية وثيقة تدلنا على هويتهم.

02 - عدد الأسرى واحد 01

03 - عدد الجرحى 20

08-نتائجها و تداعياتها على الصعيد المحلي و الوطني

لقد حققت هذه المظاهرات مجموعة من النتائج وكانت لها تداعيات على الصعيد المحلي، والوطني والدبلوماسي وكان لها صدى إعلامي كبير تمثل ذلك فيما يلي:

01- لقد تكبد العدو في صفوفه يوم المظاهرات الخسائر التالية:

01 - تحطيم سيارة عسكرية من نوع أجيب

02 - خمسة عشر 15 ضحية بين قتيل وجريح من بينهم يهود وحركى وجنود.

02 - عرقلت فعلا زيارة الوفد الفرنسي القادم إلى ورقلة، إذ سجنته في المطار ولم يتمكن من عقد اجتماعه في مقر عمالة الواحات، واكتفى بجلسة مصغرة مع والي العمالة حمزة بوبكر، وقفل راجعا على عقبيه دون تحقيق ما كان يصبوا إليه وجاء من أجله.

03 - ومن تداعياتها أنها كسرت جدار الخوف من فرنسا وقوتها العسكرية، وشجعت جهات أخرى على التظاهر حيث بعد أسبوع فقط اندلعت مظاهرات أخرى من جديد على بعد 160 كلم في تقرت يوم 07 مارس 1962 م

والتي جاءت نتيجة اجتماع للقائمين على التنظيم الثوري بتقررت يوم 05 مارس 1962، الذي أكد بالإجماع على تنظيم مظاهرة يوم 07 مارس 1962م يوم عيد الفطر المبارك، ويوم انطلاق مفاوضات إيفيان، وفعلا خرجوا في هذا اليوم المبارك بعد صلاة العيد في مظاهرة كبيرة رافعين الرايات الوطنية ومرددن عبارات (تحيا الجزائر و الصحراء جزائرية) لكن فرنسا لم تمهلهم وشتت شملهم بدون خسائر بشرية، ولم تمض إلا خمسة أيام من مظاهرات تقرت حتى كانت الجهة على موعد مع مظاهرات أخرى في النقر بالطيبات يوم 13 مارس 1962 وكانت هذه الأخيرة عنيفة جدا نتيجة التحضير الجيد لها الذي أنطلق منذ 07 مارس، و قد شاركت فيها جميع قرى ومدارس الطيبات، الذين تجمعوا صبيحة 13 مارس في وسط قرية النقر بحي السوق القديم، وعلى الساعة العاشرة صباحا تحرك الركب اتجاه زاوية سيدي علي بن الصديق، رافعين الرايات الوطنية ومرددن الله أكبر، تحيا الجزائر الصحراء جزائرية، لكن فرنسا لم تمهلهم فحاصرتهم بالدبابات والجيش وبالطائرات العمودية، وما كادت تصل الساعة الواحدة زوالا حتى بدأ القصف الجوي من الطائرات، والقصف البري من الدبابات، ومن نتائج هذه المظاهرة :

- 01- اعتقال عدد من المجاهدين والمنظمين للمظاهرة وتم نقلهم إلى مركز التعذيب الدوب (dop) بتقررت وورقلة.
- 02 - برهنت للرأي العام الفرنسي والدولي أن الصحراء جزء لا يتجزأ من جغرافية الجزائر.
- 03 - بينت مما لا يدعوا مجالا للشك أن الثورة التحريرية، وتنظيماتها موجودة في كل شبر من أرض الجزائر.
- 04 - أعطت دفعا وقوة كبيرة للحكومة الجزائرية المؤقتة (GPRA)، وللمفاوض الجزائري في مفاوضات إيفيان الأخيرة الملتزمة يوم 07 مارس 1962 م
- 05 - مظاهرات 27 فبراير 1962 بورقلة تعد استفتاء وموقف واضح وجلي من سكان ورقلة والصحراء قاطبة، بأنهم ضد مناورة سياسة فصل الصحراء، وتقسيم الجزائر.
- 06 - وضعت حدا لمفاوضات إيفيان الماراثونية لا نعرف نهايتها.
- 07 - وعجلت باسترجاع السيادة الوطنية.
- 08 - كانت هذه المظاهرات مادة إعلامية لبعض الصحف والإذاعات، حيث كتبت عنها جريدة المجاهد في عددها رقم 116 (شافو، 2012، صفحة 355) الصادر بتاريخ 09 مارس 1962م، وهذا نص ما ورد فيها) (نظم سكان ورقلة في قلب صحرائنا المجاهدة مظاهرة صاخبة بعد حركة إضراب الذي انتظم ونجح مائة بالمائة، وأثناء هذه المظاهرة الجبارة التي جرت في ساحة البلدية هتف الرجال والنساء والأطفال، وراء العلم الجزائري، بحياة جبهة التحرير الوطني وجيشها (المجاهد، 1962، صفحة عدد 116)

09 - ذكرت في نفس اليوم في أخبار إذاعة بغداد، وفي إذاعة الجزائر من تونس على لسان الإعلامي المجاهد عيسى مسعودي. الذي حيا ورقلة المجاهدة، وأثنى على صنعها.

10- خبر عن المظاهرات في جريدة الصباح التونسية (أنظر الملحق رقم 03)

09- الخاتمة

من خلال هذا العرض، يتبين لنا أن مظاهرات 27 فبراير 1962 م بورقلة تعد حلقة تاريخية هامة من حلقات التاريخ الوطني بصورة عامة، وتاريخ الثورة التحريرية بصورة خاصة، وبرهنت مما لا يدعوا مجالا للشك أن جذوة الثورة كانت مشتعلة أبان الثورة في كل شبر من أرض الجزائر وكل من اقترب منها إلا وحرقت، وبفضلها تحققت الوحدة الوطنية الكاملة الغير منقوصة للوطن وقضت على أطماع فرنسا وأذنانها في الداخل، وعلى حلمها الرامي إلى تأسيس دولة في الصحراء موالية لها، و أعطت نفسا قويا لجبهة التحرير الوطني، ولجيش التحرير الوطني وللحكومة الجزائرية المؤقتة (GPRA)، وللمفاوض الجزائري في مفاوضات إيفيان الخيرة بفرنسا المنعقدة ما بين 07 و 18 مارس 1962م، حيث بعد هذا اللقاء تم الاتفاق على توقيف إطلاق النار يوم 19 مارس 1962 م.

لكن هذا الحدث التاريخي ما زال بحاجة إلى نفض الغبار عليه أكثر، من خلال إدراجه كمحور من محاور الملتقيات التاريخية الوطنية التي تتناول مفاوضات إيفيان، وتكوين فرق بحث في الجامعات الجزائرية تبحث في موضوع: السياسة الاستعمارية وقضية فصل الصحراء فهذا الموضوع مازال بكرة.

الملحق رقم 01

الجمهورية الجزائرية
 جيش التحرير الوطني
 رابطة ٦ منطقة ٤ ناحية ٤
 إلى الاخ سيه المسعود بن اخديجة بعد السلام الوطني ابعث
 اليكم هذه التعليمات يجب ان تعيدوها اهتمامكم البالغ رهي
 انكم لم تسمعوا من الموالين ان يتنموا بمظاهرات يوم ٢٢/٢/٦٢
 عند الساعة ١ صباحا ليعلنوا فيها ان الحكومة
 المؤقتة للجمهورية الجزائرية هي الممثل الوحيد للشعب
 الجزائري وتحتفل بان الصغائر اترى ويرفعوا العلم الجزائري
 انتم في الوقت هو الوقت المناسب والكيفية تكون كما يار تجمعوا الشبان
 فزأمرهم بان يقوموا بالصادرة وياتي من وراءهم كافة المواطنين
 نساء ورجال ان اامة كلها تنتظر مبادراكم بتضحياتكم ترفعون
 راس بلادكم عاليا وتنزيله عنها فبار جميع الشكوك وتفضحون
 المناورات والاستعمارية وتزحزون اركانهم التنفيذ واجب
 د. كيد والسلاحي الملازم الثاني محمد

شوقي جبهة التحرير الوطني
 B.L.N. REG. 3
 الجزائر

(وثيقة التاريخية، 1962، صفحة رسالة بخط اليد)

وثيقة

(بقية ما بالصفحة الأولى)

سكان الصحراء يتظاهرون

نظمت امس مظاهرة جزائرية جبهة بورقلة في قلب الصحراء ، وقد توجه سكان المنطقة الصحراوية بعد ان اعلنوا الاضراب العام ، توجها الى ساحة (الفلديف) رافعين الاعلام الجزائرية

وقد هتف المتظاهرون الذين انقسم اليهم عدد كبير من النساء الجزائريات ، هتفوا طوال ساعة معلنين تعلقيهم بجهة التحرير الجزائرية وبالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، وقد اثار هذه المظاهرة السلمية رد فعل قوات جيش الاحتلال التي استعملت اسلحتها لقمع المتظاهرين ، وتسبب ذلك في استشهاد ثمانية من المتظاهرين وفي جرح خمسة آخرين

ايقاف 4 ضباط في تيسين

نهاية ذلك
محتوى
مجلس
البرلمان
لوى
لوضوع
دع
أقرب
في
المجلس
الاربعاء
درسات
من

جريدة الصباح التونسية: الخميس ٢٧ رمضان ١٣٨١ هـ
الموافق لـ ٥١ مارس ١٩٦٢ م / العدد ٢٩٧٢ خبر عن
مظاهرات ورفلة

(التونسية، 1962، صفحة ارشيف صحيفة الصباح تونس)

الوثيقة رقم 05



(دقيش فرحات، صفحة صورة للمجاهد المعطوب في المظاهرات)

- معلومات اخذت من ابي جدي محمد بن عبد القادر
سلمت رسائل من طرف جيتي جبهة التحرير الوطني من اجل
تنظيم مظاهرة حمزة خيري 1962 بورقطة وذلك بواسطة
صديق احمد بن عبد القادر ، وقد قدمت هذه الرسائل الى
الاخوة التالية اسماءهم
- 1 - بشقي احمد وماسم ماس
 - 2 - ماسو نعيم
 - 3 - امفي امفي
 - 4 - ماس العبد
 - 5 - منصور علي زقيق
 - 6 - خفران الطالب حمزة
 - 7 - جلول قفيل
 - 8 - بوجمعة بالقرديرة
 - 9 - حمدات احمد
 - 10 - بن خديجة مسعود
 - 11 - قويشي الحاج الاسير
 - 12 - ماس المصيد
 - 13 - بن زيد الحضر بن زيد
 - 14 - بابا حمو الحاج ابوالعزم مزام
- جيتي نور
القصر - القصة
بوعامر
الرويمات
عين البرشاء
معاجلة
سبي خويلد
شعامة الدويمات
مغامدة
معبد حنية
انخومة
فران
البور
القصر - القصة
- الأرشيف 40 ق.
ARCHIVE M.A.K.

(نسخة من ملحقة متحف المجاهد ورقلة)

11- قائمة المصدر والمراجع

01- المراجع العربية

- (1) أحمد الخازن (28 2، 1999). مقابلة عن يوم دفن الشهداء). ذ. أحمد (Intervieweur ,
- (2) التونسية، 1، (1962، مارس 01). خبر عن مظاهرات ورقلة .الصباح سنة 1962. p. بتونس.
- (3) ابن السايح محمد، (22 2، 1995). شهادته عن مجريات المظاهرات). ذ. أحمد (Intervieweur ,
- (4) الغالي الغربي. (1996). السياسة الفرنسية لفصل الصحراء. الجزائر : منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.
- (5) المركز. (15-17 أفريل، 1996). سلسلة الملتقيات ،فصل الصحراء في السياسة الاستعمارية. مجلة المركز ، صفحة 49.
- (6) المشري بومادة. (22 2، 1996). شهادته على مظاهرات ورقلة 1962. (نكار أحمد، المحاور)
- (7) الهاشمي. (22 2، 1996). شهادته على المظاهرات). ذ. أحمد (Intervieweur ,
- (8) بالمير مبروك. (11 02، 1993) نتائج مظاهرات 27 فبراير 1962 بورقلة (مقابلة شخصية). ذ. أحمد (Intervieweur ،ورقلة.
- (9) بالمير مبروك. (1924). مظاهرات 27 فبراير 1962 بورقلة (مقابلة شخصية)). نكارأحمد ، (Intervieweur)ورقلة: ورقلة.
- (10) بشكي أحمد(11 2، 1993). شهادته عن المظاهرات). ذ. أحمد (Intervieweur ,
- (11) بلخير ريغي (22 2، 1997). ذ. أحمد (Intervieweur ,
- (12) بوسليم صالح. (2017). جوانب من السياسة الفرنسية بالصحراء الجزائرية(1956-1962). عصور جامعة وهران، الصفحات 306-356.
- (13) بوسليم صالح. (2017). جوانب من السياسة الفرنسية بالصحراء الجزائرية1956-1962. مجلة عصور جامعة وهران، الصفحات 306-356.
- (14) بوعروة إبراهيم. (22 02، 1996). شهادته عن احداث سجن ورقلة يوم المظاهرة (مقابلة شخصية). ذ. أحمد (Intervieweur ،ورقلة.

- (15) بومادة مشري. (11 فيفري، 1993). مظاهرات 27 فيبرابر 1962 بورقلةمقابلة شخصية). مظاهرات ورقلة 1962. (ذكار احمد، المحاور) ورقلة، ورقلة: مديرية الثقافة ورقلة.
- (16) جريدة المجاهد. (16 مارس، 1962). مظاهرات ورقلة. جريدة المجاهد.
- (17) حكوم سليمان. (2016). ورقلة المجاهدة. غرداية الجزائر: دار الصبحي.
- (18) دقيش، فرحات). 2005 (شهادته عن المظاهرات). ذ. أحمد (Intervieweur ,
- (19) شافو رضوان. (2012). الجنوب الشرقي في العهد الاستعماري.
- (20) زوزو عبد الحميد. (15 فيفري، 1977). الوضع في ورقلة قبل الاحتلال الفرنسي. (منشورات وزارة الشؤون الدينية، المحرر) الاصاله، صفحة 105.
- (21) سيد روجو. (26 2، 1998). (ذكار أحمد، المحاور)
- (22) شافو رضوان. (2012). الجنوب الشرقي خلال العهد العثماني. الجزائر: د.ذ.ط.
- (23) شافو رضوان. (2012). الجنوب الشرقي الجزائري خلال العهد الاستعماري ورقلة نموذجا 1844-1962. الجزائر: ./
- (24) شنوفي محمد. (15-17 04، 1996). ضابط بالولاية 06تاريخية. كتاب سلسلة الملتقيات(فصل الصحراءفي السياسة الاستعمارية الفرنسية)، صفحة 329.
- (25) صالح فركوس. (2005). تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى الاستقلال. عنابة الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- (26) صوره لمعطوب المظاهرة. (27 02، 1962). صورة شخصية. من معطوبي مظاهرات ورقلة.
- (27) طواهير عبد القادر (11 2، 1993). ..شهادته عن مظاهرات ورقلة). ذ. أحمد (Intervieweur ,
- (28) طواهير عبد القادر. (11 2، 1993). شهادته عن مظاهرات ورقلة). ذ. احمد (Intervieweur ,
- (29) عامر عاصم. (22 2، 1996). شهادته عن مظاهرات ورقلة). ذ. أحمد (Intervieweur ,
- (30) عمار منصوري. (1996). فصل الصحراء في السياسة الاستعمارية الفرنسية. الجزائر الابيار: منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.
- (31) عواريب لخضر. (2012). صفحة 108.
- (32) قادة مسعودي. (19 3، 2010). شهادته عن مظاهرات ورقلة). ذ. أحمد (Intervieweur ,

33) قبائلي علي. (22 02، 1996). مظاهرات 27 فبراير 1962 بورقلة (مقابلة شخصية). (ذكرار احمد، المحاور)

34) قبائلي علي. (11 02، 1993). مقابلة عن مظاهرات 27 فبراير 1962 بورقلة (مقابلة شخصية المحاور، ذكرار أحمد)

35) لخضر عواريب. (1012). السياسة الفرنسية لفصل الصحراء. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية الوادي، صفحة الجزائر.

36) محمد شنوفي. (من 15-17 فريل، 1996). شهادة محمد شنوفي ضابط بالولاية السادسة التاريخية. سلسلة الملتقيات (فصل الصحراء في السياسة الاستعمارية الفرنسية، صفحة الجزائر).

37) محمد، شنوفي. (27 02، 1962). رسالة تنظيم المظاهرة. الى السيد بن خديجة مسعود. ورقلة، الولاية 06 التاريخية، الجزائر.

38) محمد شنوفي. (27 02، 1962). رسالة خطية من أجل تنظيم المظاهرة. تنظيم المظاهرة. ورقلة، الولاية 06 التاريخية، الجزائر. / :

39) ورقلة، م. ا. (1957). المتحف. ورقلة: متحف المجاهد.

40) يوسف بن خدة. (1987). اتفاقيات افيان. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

02-مراجع أجنبية:

01-Pillet D, Repères L’histoire d Ouargla 1872-1972, Ouargla : willaya (1975),
Sergent, P, (1972), Je ne regrette rien, Paris, Fayard ..02-